شخصيا، يؤكد فيه متانة البنيان، الوصول إلى تلك النقطة يقتضى قدرا من التحديث تستطيع معه المؤسسة دخول القرن الحادى والعشرين راسخة. الألفية الثالثة على الأبواب، صار ذلك من الشعارات التى تتردد باستمرار. أعلن سيادته عن الترقيم المؤسسى الذى يشمل الأفراد والمعدات. كل كبيرة وصغيرة، تم تخصيص يوم معين لكل قسم أو إدارة، يتوجه فيها الرجال والنساء إلى مقصورة الكترونية، يدخلها الإنسان ويحدق فى عدسة توازى وجهه، تتحرك إلى أعلى أو أسفل، جدرانها سوداء، ملساء، فقط تلك العين الحمراء التى يجب التحديق فيها، بعد التقاط الصورة الشاملة يتم تعبئة استمارة تتكون من ثمانى صفحات، كل صفحة بها ثلاثون سطرا، هكذا يتم منح كل إنسان الرقم المؤسسى، بطاقة صغيرة ممغنطة مطبوع عليها رقم معين. بمجرد إدخالها فى الحواسب التابعة يظهر كل ما يتعلق بأحوال الشخص بدءا من مقاسات جسده إلى ممتلكاته إلى مزاجه النفسى. . لم يستثن من الترقيم إلا الخبيئة العظمى.

كثيرا ما ينفرد سيادته بنفسه، يستدعى عبر الحاسب صور الإناث العاملات يتأملهن ويدقق بصره، ومن مكمنه يبدأ سعيه، بالطبع عبر الآخرين، إن نظرة عابرة قررت مصير نفيسة الحولاء التى تغيبت عن العمل يوما، بعد ثلاثة أيام ظهرت سيدة متقدمة فى العمر، بدينة، كانت تستفسر عنها، وتذرف دمعا، ليس لها غيرها، مقطوعة تماما إلا منها، لأول مرة تغيب عنها، يعلم الله وحده كيف وصلت إلى مقر الفرع!

ربما كانت الاسطوانة مدخله إلى امتثال الممشوقة، أو رقم أربعة عشر مؤسسى - هنا يجب الإشارة إلى مغزى الرقم ودلالته بالنسبة للعاملين